

تأثير ألعاب ترويحية مقترحة على مستوى الذكاء الحركي ومستوى السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا بدولة الكويت

¹الدكتور / إبراهيم على الأنصاري

المقدمة ومشكلة البحث:

أولت الشعوب المتقدمة في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا في إطار رعاية الأطفال، ليس فقط من منطلق إنساني، ولكن من منطلق تربوي أيضا، فيعد الاضطرابات النفسية من الاضطرابات التطورية صعوبة وتعقيدا، فهو يعبر عن مجموعة غير متجانسة من الصفات والقدرات.

وتمثل الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة من المجتمع، حيث تشير الهيئات والمؤسسات الدولية إلى وجود نمو متزايد في عدد المعاقين، وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فإن 10%-12% من سكان الدول النامية معاقون بإعاقات مختلفة حيث إن 4% معاقون ذهنيا، 3.5 % معاقون بصريا، 3.5% معاقون سمعيا، كما أن المعاقون عقليا تتخفف لديهم نسبة الذكاء العام أو النوعي بصورة أو بأخرى أما الإعاقات الأخرى فلا ينقصهم الذكاء العام وتعد درجة الإعاقة عاملا مهما في التعلم (18-1)(141-25)

وتبرز أهمية الرعاية النفسية والعقلية والحركية والاجتماعية للمعاقين ذهنيا وذلك لزيادة التوافق وتعديل السلوك سواء مع الذات أو مع الآخرين وتحويلهم إلى طاقة منتجة، وتضيف في هذا الصدد عزة خليل (2014م) انه عند توفير الأنشطة الرياضية لحالات الإعاقة الذهنية وخاصة الأنشطة التي يستخدمون فيها حواسهم ومشاعرهم وعضلاتهم فان ذلك يساعدهم على تحسن أدائهم البدني والتوافق الحركي وقد يؤثر بفاعلية في تعديل نظرهم لذويهم في الاتجاه الايجابي. (17 : 9)

وتعتبر البرامج الترويحية واحدة من أهم الممارسات التي يمارسها الكثير من الناس بمختلف مستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم، حيث أن معظم الدول المتقدمة تهتم بالترويح الرياضة لكونه أساس الإعداد النفسي والبدني والعقلي لقطاعات الشعب المختلفة نظرا لعدم خطورته وعدم احتياج البرامج الترويحية إلى إمكانيات وأدوات خاصة بالإضافة إلى إمكانية ممارستها لعدد كبير من الأفراد في وقت واحد حيث لا تتطلب قدرا عاليا من القدرات الخاصة. (24: 60)

وإذا كانت البرامج الترويحية ضرورية للفرد السليم فإنها تصبح أكثر ضرورة للفرد المعاق ذهنيا حيث أنها تساعد على تحسين القدرات الحركية كالتوافق العضلي العصبي والتوازن والدقة وكذلك الحالة القوامية للجسم. (26: 143)

¹ أستاذ مشارك - كلية التربية الأساسية - قسم التربية البدنية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت.

ومن منطلق إن ممارسة البرامج الترويحية الرياضية هو حقل تطبيقي لتنمية المعاقين ذهنيا والتعديل من سلوكهم عن طريق الحركة واللعب ، فانه يمكن اكتساب خبرات ودوافع وحاجات وميول من اجل التفاعل مع البيئة المحيطة بهم عن طريق الحواس المختلفة التي تمثل الخط الأول لاستقبال المعلومات وفي الممارسة الرياضية يتفاعل الفرد مع كل من أداه وزميل ومساحة (ملعب) وزمن ومسافة وارتفاع وعوائق وغيرها من مشعبات الغرائز الحركية ، حيث تلعب المستقبلات الحسية دورا أساسيا في القدرة على التركيز و الاستخدام الصحيح في نجاح اغلب المهارات الحركية.(18 : 1 ، 2)

وقد أكد علماء النفس أن الإنسان لا يتمتع بنوع واحد من الذكاء بل إن بداخلة أنماطا متعددة من الذكاءات تتعامل بها مع المواقف الحياتية، وقد ذكر جاردنر Gardner إن هذه القدرات أو الذكاءات موجودة لدى كل فرد ولكنها تتواجد بدرجات متفاوتة تتوقف على شخصية كل فرد كما أنها منفصلة عن بعضها البعض إلا أنها تعمل سويا وتتحد معا لإبراز الشخصية الفريدة لكل شخص وتلك الذكاءات تتلخص في (الذكاء اللغوي- الذكاء المكاني- الذكاء الحركي- الذكاء الشخصي- الذكاء الموسيقي - الذكاء المنطقي - الذكاء الاجتماعي)، وترتبط الذكاءات المتعددة بالتفكير حيث يوجد في العقل معالج مركزي للمعلومات له القدرة على الاتصال بأي نوع من الذكاء ، وله القدرة على استقبال المعلومات من المصادر المختلفة ويقوم بالتنسيق بين أنواع الذكاءات والموجه لعملية اتخاذ القرارات والضابط لعملية حل المشكلات حيث تقوم هذه المهمة بضبط وظائف المخ مثل الفهم والتذكر والتعلم وان تطبق المهارات المختلفة في أنواع الذكاءات المختلفة (15: 9).

ويتميز الأطفال الذين يتصفون بالذكاء الحركي بأنهم رياضيون يحبون الحركة ويمتيزون في المهارات الرياضية كما أنهم يمتلكون القدرة على التحكم بنشاط الجسم وحركاته بشكل سليم، حيث يرتبط هذا الذكاء بالمهارات الحركية والصفات البدنية والتي بدورها تتطلب نمطا أو أكثر من أنماط المستقبلات الحسية وان كفاءة المستقبلات الحسية المرتبطة بنمط أداء حركة الطفل يشير إلى الذكاء الحركي له والذي من خلاله يمكن الحكم على درجه تميزه في الممارسة الرياضية(30).

وتشير دلائل الدراسات في مجال المعاقين ذهنيا إلى انتشار عدد من المشكلات السلوكية وأنماط السلوك اللاتوافقي مما يعوق تقدمهم في برامج التعليم والتدريب والتأهيل فيؤثر على نموهم الشخصي والتربوي والاجتماعي(20 : 52).

ويرى الباحث إن الأطفال المعاقين ذهنيا إذا ما توافر لهم النشاط الذي يجمعهم وينمي التعاون بينهم حيث يساعدهم في القدرة على التعبير عن أنفسهم وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ومشاركتهم في الأداء بمصاحبة الموسيقي ومسك بعض الأدوات والتحرك بها والاندماج في مجموعات

حركية جماعية فان ذلك يعمل على إدراك أهمية العلاقات الاجتماعية وبالتالي يقلل من درجة السلوكيات اللاتوافقية التي يتم التعرض لها من خلال اندماجهم مع الآخرين.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية وشبكة المعلومات والمراجع الخاصة بفئات المعاقين وجدا إن فئة المعاقين ذهنيا جديرة بالاهتمام إيماناً منهم بتكاتف جهود المجتمع لتحقيق الفرص التعليمية المتكافئة لجميع الأطفال وذلك بوضع البرامج والأنشطة المتطورة والمتكاملة التي تتفق مع ميولهم واحتياجاتهم وخصائصهم لتحقيق النمو واكتساب اللياقة البدنية ومن هذا المنطلق رأى الباحث وضع برنامج باستخدام الألعاب الترويحية المختلفة (الكرات - الأطواق - الحبال) بهدف تنمية بعض الصفات البدنية لهم كالتوافق العضلي العصبي والمرونة والتوازن وكذلك تحسن الذكاء الحركي لديهم مما يساعدهم على السيطرة على أجزاء جسمهم واستخدام حواسهم المختلفة لأداء المهارات الرياضية بشكل مميز عن غيرهم الغير ممارسين للنشاط الرياضي وكذلك اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية من خلال تنمية بعض المواقف الحركية والجماعية التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم مما تعمل على خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لديهم كالعنف والإيذاء وغيرها فتزيد من الثقة بأنفسهم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تأثير برنامج ألعاب ترويحية على مستوى الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا ومعرفة تأثيره على:

- مستوى الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.
- معدل التحسن في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مستوى الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي.
- 2- نسبة التحسن للقياس البعدي أفضل من القياس القبلي في مستوى الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

مصطلحات البحث:

المستقبلات الحسية Proprioception:

" أعضاء تتكون من المستقبلات العصبية التي توجد بالمفاصل والعضلات والأربطة والتي تنقل الإحساس بالإطالة والحركة وتنقل تلك الإشارات للمخ والذي يقوم بترجمتها ثم يستجيب لها بإعطاء الأوامر للعضلات لكي تنقبض وتنبسط حتى تؤدي الحركة المطلوبة" (31: 67).

الذكاء الحركي Movement Intelligence:

انه "القدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن النفس والتواصل والإنتاج والفهم والأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء جيدون في التعامل مع الأشياء والأنشطة التي تتطلب أجسامهم وأيديهم وأصابعهم" (تعريف أجرائي).

السلوك اللاتوافقي Maladjustable Behavior:

انه "ضعف كفاءة الفرد وعدم قدرته على التكيف للاحتياجات المادية والطبيعية والاجتماعية والسلوكية والبيئية" (13: 21).

الإعاقة الذهنية Mental Retardation:

أنها "حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي يولد بها الطفل نتيجة عوامل وراثية أو بيئية أو مرضية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد مما يؤدي إلى ضعف الذكاء والإدراك وتتجلى آثار هذه الحالة في مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعلم والتوافق النفسي" (10: 250).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة بإتباع القياس القبلي البعدي لها لمناسبتها لطبيعة البحث

مجتمع وعينة البحث:

تم اختيار مجتمع البحث من التلاميذ المعاقين ذهنيا بمدرسة تاهيل التربية الفكرية بنين للعام الدراسي (2022م 2023) القابلين للتعلم والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (50%-70%)، والعمر

العقلي من (13-15) سنة، وقد بلغ مجتمع البحث (32) تلميذا وقد تم استبعاد (8) تلاميذ وقد وضع الباحث الشروط التالية لعينة البحث:

- ليس لديهم إعاقات أخرى مصاحبة للإعاقة الذهنية.
- الانتظام في الذهاب للمدرسة بدون انقطاع.
- لديهم السلوكيات اللاتوافقية وذلك من خلال تطبيق مقياس السلوك اللاتوافقي علي عدد (10) من مدرسي الفصول بالمدرسة وذلك لتحديد أكثر السلوكيات اللاتوافقية انتشارا بين هؤلاء الأطفال والجدول التالي يوضح النسبة المئوية للسلوكيات اللاتوافقية التي تم عرضها على السادة الخبراء ملحق (1).

جدول (1)

النسبة المئوية لدرجة انتشار السلوكيات اللاتوافقية في مجتمع البحث

ن=10

م	السلوكيات اللاتوافقية	التكرار	النسبة المئوية
1	العنف والسلوك التدميري	50 %	100 %
2	السلوك المضاد للمجتمع	40 %	85 %
3	السلوك المتمرد	30 %	55 %
4	السلوك غير المؤتمن	25 %	50 %
5	الانسحاب	25 %	50 %
6	السلوك النمطي والتصرفات الشاذة	25 %	50 %
7	سلوك اجتماعي غير مناسب	40 %	85 %
8	العادات الصوتية غير المقبولة	20 %	40 %
9	العادات الغريبة غير المقبولة	25 %	50 %
10	سلوك إيذاء الذات	15 %	30 %
11	الميل للنشاط الزائد	30 %	55 %
12	سلوك جنسي شاذ	10 %	20 %
13	اضطرابات نفسية	45 %	90 %

يتضح من جدول (1) أن أكثر السلوكيات اللاتوافقية انتشارا تمثل العنف والسلوك التدميري - السلوك المضاد للمجتمع - سلوك اجتماعي غير مناسب - اضطرابات نفسية حيث بلغت نسبتهم 85 % فأكثر.

وأصبحت عينة البحث (12) طفلاً وتمثل نسبة 37.5% من مجتمع البحث كما تم اختيار (12) تلميذ من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية للبحث لإجراء الدراسة الاستطلاعية عليهم، والجدول التالي يوضح توصيف عينة البحث:

جدول (2)

توصيف عينة البحث

مجتمع البحث	العينة الأساسية	العينة الاستطلاعية	الأطفال المستبعدون
32	12	12	8

ويوضح من جدول (2) أن مجتمع البحث يمثل (32) طفلاً ، والعينة الأساسية (12) طفل ، والعينة الاستطلاعية (12) طفل والأطفال المستبعدون (8) أطفال .

وتم إيجاد التجانس بين أفراد عينة البحث في متغيرات البحث (العمر العقلي - الطول - الوزن - نسبة الذكاء) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لمتغيرات (العمر العقلي، الطول ، الوزن ، الذكاء)

(ن = 12)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر العقلي	5.48	5.30	0.98	0.55
الطول	133.67	134.50	4.19	0.59 -
الوزن	35.58	35.50	4.64	0.05
الذكاء	55.08	56.00	6.20	0.45 -

يتضح من جدول (3) ما يلي :

تراوحت معاملات الالتواء ما بين (- 0.59 ، 0.55) أي أنها انحصرت ما بين (3+ ، 3-) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً مما يدل على تجانس العينة .

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

1- السجلات:

تم الاستعانة بالسجلات الخاصة بالتلاميذ المقيدين بمدرسة تاهيل التربية الفكرية بنين بدولة الكويت للعام الدراسي 2022/2023 للحصول على البيانات الخاصة بأفراد عينة البحث من حيث عدد التلاميذ بالمدرسة القابلين للتعليم -نسبة الذكاء -العمر الزمني - الحالة الصحية.

2- الاستثمارات

أ- الاستثمارات التسجيل:

قام الباحث بتصميم استمارة لتسجيل نتائج الاختبارات قيد البحث (ملحق 2) .

ب - استمارة استطلاع رأى الخبراء حول محتوى البرنامج

قام الباحث بعرض استمارة لاستطلاع رأى الخبراء حول محتوى البرنامج المقترح باستخدام الألعاب الترويحية - فترة البرنامج - عدد الوحدات التدريبية في الأسبوع - زمن الوحدة التدريبية اليومية.(ملحق 3)

3- أدوات البحث

أولاً : الأجهزة والأدوات:

- جهاز الرستاميتير لقياس الطول والوزن.

- طباشير - شريط قياس - ساعة إيقاف - مسطرة وأقلام ألوان (احمر -ازرق- ابيض -اسود) بطول 25سم - عصاة للعينين - بالونات- كرات بلاستيك-أطواق - حبال.

ثانياً : بطارية الذكاء الحركي للمعاقين ذهنياً:

قام بتصميم بطارية الذكاء الحركي عصام الدين شعبان على وآخرون(2008) وقد تم التوصل إلى بعض الأسس في بناء هذه البطارية وهي (الانتباه- التذكر- التمييز- التخيل- التفكير)، وتشمل البطارية خمس اختبارات:

1- إسقاط الكرة(السنتيمتر)

2- اللف حول الدائرة (الثانية)

3- المسطرة الملونة واليدين(العدد)

4- الصوت والحركة (الثانية)

5- المشي للدائرة (العدد)

ثالثا : مقياس السلوك اللاتوافقي:

قام بتصميم هذا المقياس كل من كاو نهيرا، راي فوستر، ماكس شلهاس، هنري لتلايد (1969) ثم قامت جمعية التخلف العقلي الأمريكية بتعديله (1974)، كما قام صفوت فرج، ناهد رمزي بتعديل الجزء الثاني للسلوك اللاتوافقي (1997) ويشمل المقياس على (13) محور (العنف والسلوك التدميري - السلوك المضاد للمجتمع - السلوك المتمرد - السلوك غير المؤتمن - الانسحاب - سلوك اجتماعي غير مناسب - السلوك النمطي والتصرفات الشاذة - العادات الصوتية غير المقبولة - سلوك إيذاء الذات - الميل إلى النشاط الزائد - سلوك جنسي شاذ - اضطرابات نفسية - العلاج) حيث يقوم مدرس الفصل بالإجابة على عبارات المقياس التي تمثل إجابتان (أحيانا - غالبا) وفقا لملاحظته سلوك الطفل وكلما ارتفعت الدرجات دل ذلك على زيادة السلوك اللاتوافقي لدى هؤلاء الأطفال .

وقد قام الباحث بقياس الأربعة أبعاد قيد البحث (العنف والسلوك التدميري - السلوك المضاد للمجتمع - سلوك اجتماعي غير مناسب - اضطرابات نفسية) وذلك بناء على رأى الخبراء والدراسات في هذا المجال.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية في يوم 2023/3/3 العينة الاستطلاعية وعددهم (10) تلاميذ من المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من مجتمع البحث وذلك بهدف:

- التحقق من المعاملات العلمية للمتغيرات قيد البحث.

- مدى ملائمة بعض التمرينات والأدوات المقترحة لقدرات وميول التلاميذ المعاقين ذهنيا.

المعاملات العلمية للمتغيرات قيد البحث:

تم إجراء المعاملات العلمية لبطارية الذكاء الحركي ومقياس السلوك اللاتوافقي قيد البحث:

١ - الصدق:

قام الباحث باختيار عينة من المعاقين قوامهم (12) أثني عشر معاقا من خارج عينة البحث وتم ترتيبهم تصاعديا واختيار أعلى درجات (3) ثلاثة تلاميذ وأقل درجات (3) ثلاثة تلاميذ في

الاختبارات قيد البحث وتم حساب دلالة الفروق بينهم للربيع الأعلى والأدنى بطريقة مان ويتني اللاباراميتريية ، وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (4)

صدق الربيع الأعلى والأدنى للاختبارات قيد البحث

(ن = 6)

احتمالية الخطأ	قيمة z	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		وحدة القياس	المتغيرات	
		ع	م	ع	م			
0.050	1.96	5.00	55.00	8.54	119.0	سم	إسقاط الكرة	الذكاء الحركي
0.050	1.96	1.53	43.33	1.53	27.33	ثانية	اللف حول الدائرة	
0.043	2.02	0.58	0.67	0.58	4.67	عدد	المسطرة الملونة واليدين	
0.050	1.96	0.41	4.47	0.10	2.15	ثانية	الصوت والحركة	
0.043	2.02	0.58	0.33	0.58	3.33	عدد	المشي للدائرة	
0.046	1.99	1.53	33.67	1.15	20.67	درجة	العنف	بعض السلوكيات اللاتوافقية
0.046	1.99	0.58	39.33	2.52	24.33	درجة	السلوك المضاد للمجتمع	
0.043	2.02	0.58	10.67	0.58	4.67	درجة	السلوك الاجتماعي غير المناسب	
0.046	1.99	0.58	35.33	1.53	23.67	درجة	الاضطرابات النفسية	

قيمة z لدلالة الطرفين عند مستوي $0.05 = 1.96$

يتضح من الجدول (4) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية قيد البحث وفي اتجاه الربيع الأعلى، مما يدل على أن الاختبارات على درجة مقبولة من الصدق

2- الثبات:

لحساب ثبات الاختبارات استخدم الباحث طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه حيث قام الباحث بتطبيق الاختبارات على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث قوامها (12) أثني عشر تلميذ ، ثم أعاد التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني أسبوع وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه الاختبارات ، وجدول (4) يوضح معامل الارتباط بين التطبيقين

جدول (5)

معاملات ثبات الاختبارات قيد البحث

(ن = 12)

معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		وحدة القياس	المتغيرات	
	ع	م	ع	م			
0.99	22.03	85.67	26.76	84.75	سم	إسقاط الكرة	الذكاء الحركي
0.93	6.31	34.25	6.65	34.50	ثانية	اللف حول الدائرة	
0.94	1.24	2.50	1.68	2.42	عدد	المسطرة الملونة واليدين	
0.99	0.90	3.52	0.91	3.47	ثانية	الصوت والحركة	
0.90	0.87	1.75	1.34	1.83	عدد	المشي للدائرة	
0.90	3.48	27.92	5.19	27.67	درجة	العنف	بعض السلوكيات اللاتوافقية
0.89	5.02	32.08	6.16	33.58	درجة	السلوك المضاد للمجتمع	
0.92	1.92	8.33	2.43	7.92	درجة	السلوك الاجتماعي غير المناسب	
0.89	4.02	29.17	4.80	29.50	درجة	الاضطرابات النفسية	

قيمة (ر) لدلالة الطرفين عند مستوي $0.05 = 0.576$

يتضح من الجدول (4) :

تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبارات الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية قيد البحث ما بين (0.89 : 0.99) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبارات على درجة مقبولة من الثبات .

خامساً: البرنامج المقترح للألعاب الترويحية: -

الهدف من البرنامج الترويحي:

يهدف البرنامج المقترح باستخدام الألعاب الترويحية إلى استثارة وتحفيز التلاميذ المعاقين ذهنياً إلى حب ممارسة النشاط الحركي من خلال مجموعة من الألعاب الترويحية المختلفة للعمل على تنمية مستوى الذكاء الحركي لتحقيق التميز في الأداء الحركي والمتعة والسرور .

أسس وضع البرنامج الترويحي:

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تحتوي على برامج مختلفة للمعاقين ذهنياً وكذلك المراجع العلمية المرتبطة بهذه الفئة واخذ رأى الخبراء في كل ما يخص

البرنامج فقد تم التوصل إلى الأسس الآتية:

- 1- أن يتناسب محتوى البرنامج الترويحي مع خصائص المرحلة السنية والعمر العقلي لهذه الفئة.
- 2- أن تشمل التمرينات على أدوات مناسبة لسن وقدرات التلاميذ (كرات -أطواق - حبال).
- 3- مراعاة عامل الأمن والسلامة في اختيار وتنفيذ التمرينات.
- 4- أن تكون شدة التمرينات متوسطة وتتراوح ما بين (50 -60%) نظرا لطبيعة عينة البحث ويتم تحديدها من خلال طبيب المدرسة عن طريق النبض.
- 5- أن تكون الأدوات المستخدمة ذات بهجة حتى تثير دوافع وطاقت الأطفال للتحرك والنشاط.
- 6- مراعاة التنوع في اختيار التمرينات لتلافي الشعور بالملل.
- 7- استخدام الموسيقى كحافز ايجابي لاستمرار الأداء.
- 8- التشجيع المستمر للأطفال من قبل الباحث ومكافئتهم.
- 9- أن تشمل الألعاب الترويحية على الانتقال من مكان لآخر والتحكم في الجسم والثبات والحركة لتفادي عامل التعب لدى هذه الفئة.

محتوى البرنامج:

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمراجع العلمية المتخصصة ، فقد قام بتحديد الألعاب الترويحية المناسبة لطبيعة المعاقين ذهنيا ، ثم تم عرضها على الأساتذة والخبراء في مجالات الترويح الرياضي وعلم النفس والمعاقين ذهنيا بهدف التعرف على مدى مناسبتها للتطبيق على عينة البحث وارتباطها ومدى تأثيرها على المتغيرات قيد البحث وكذلك تحديد الفترة الكلية للبرنامج وعدد الوحدات التدريبية في الأسبوع وزمن الوحدة التدريبية اليومية ملحق (3) وتم تعديل البرنامج التدريبي بناء على آرائهم وجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

ن=10

النسبة المئوية	رأى الخبراء	محتوى البرنامج
100%	10 أسابيع	الفترة الزمنية الكلية للبرنامج
90%	3 وحدات	عدد الوحدات الترويحية في الأسبوع
85%	35 دقيقة	زمن الوحدة الترويحية اليومية

يتضح من جدول (6) انه تم التوصل إلى أن الفترة الزمنية الكلية (10) أسابيع بواقع (3) وحدات أسبوعياً بزمناً (35) دقيقة للوحدة.

أجزاء الوحدة الترويحية:

الإحماء: (5 ق)

والهدف منه التهيئة الكاملة لأجزاء الجسم استعداداً للجزء الرئيسي، حيث راعى الباحث أن يكون الأداء فيها بصورة جماعية وفي شكل مسابقات مع الاستعانة ببعض الأدوات المختلفة الأشكال والأحجام والألوان (كالزجاجات البلاستيك - مراتب أسفنج - بالونات).

الجزء الرئيسي: (25ق)

ويعتبر أهم جزء لأنه يتم فيه تحقيق الهدف من البرنامج الترويحي ويحتوي على مجموعة تمارين باستخدام (كرات - أطواق - حبال) حيث تؤدي الألعاب الترويحية بصورة جماعية، وقد بلغ زمن تطبيق البرنامج (10) أسابيع بواقع (3) وحدات ترويحية أسبوعياً أيام (السبت - الاثنين - الأربعاء) وقد تم تطبيق الوحدات من خلال حصص التربية الرياضية يومي السبت، الاثنين، أما بالنسبة للحصة الثالثة فكان يتم تدريسها من خلال حصة النشاط وبالتالي تم توفير ثلاثة حصص أسبوعياً.

الختام (5ق)

يهدف إلى عودة أجهزة الجسم للحالة الطبيعية.

خطوات إجراء التجربة

أولاً: القياسات القبلية:

تم إجراء القياسات القبلية لعينة البحث في يوم 2023/3/10.

ثانياً : تطبيق البرنامج الترويحي:

تم تطبيق البرنامج المقترح على عينة البحث الأساسية في الفترة من 2023/3/14 حتى 2023/5/6.

ثالثاً: القياسات البعدية:

تم إجراء القياسات البعدية للمتغيرات قيد البحث وذلك في يوم 2023/5/7.

المعالجات الإحصائية:

المتوسط الحسابي - الوسيط - معامل الالتواء - صدق المقارنة الطرفية - تطبيق الاختبار وإعادة

تطبيقية - نسبة التحسن المئوية والفروق بطريقة ويلكوكسون اللابارامترية.

عرض النتائج ومناقشتها:

اولا : عرض النتائج :

من خلال ما سبق سوف يتم عرض النتائج كالتالي: -

- دلالة الفروق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للعينة في مستوى الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنياً.

- نسبة التحسن المئوية بين القياس القبلي والبعدي للعينة في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنياً .

جدول (7)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للعينة قيد البحث في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية قيد البحث

(ن = 12)

احتمالية الخطأ	قيمة z	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات	
		ع	م	ع	م			
0.002	3.06	60.81	142.75	30.46	84.92	سم	إسقاط الكرة	الذكاء الحركي
0.002	3.09	7.17	27.58	7.33	37.83	ثانية	اللف حول الدائرة	
0.002	3.15	1.75	4.83	1.36	2.25	عدد	المسطرة الملونة واليدين	
0.002	3.09	0.68	1.58	0.67	3.61	ثانية	الصوت والحركة	
0.001	3.36	1.15	3.67	1.08	1.58	عدد	المشي للدائرة	
0.002	3.08	2.48	21.17	3.50	27.41	درجة	العنف	بعض السلوكيات اللاتوافقية
0.002	3.08	4.99	28.25	5.99	34.58	درجة	السلوك المضاد للمجتمع	
0.002	3.09	0.94	4.17	1.72	8.67	درجة	السلوك الاجتماعي غير المناسب	
0.002	3.07	3.20	22.08	4.30	28.58	درجة	الاضطرابات النفسية	

قيمة z لدلالة الطرفين عند مستوى $0.05 = 1.96$

يتضح من الجدول (7) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للعينة قيد البحث في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية قيد البحث وفي اتجاه القياس البعدي .

جدول (8)

نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي للعينة قيد البحث في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية قيد البحث

(ن = 12)

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي	القياس البعدي	نسبة التحسن المئوية %
الذكاء الحركي	إسقاط الكرة	84.92	142.75	68.10
	اللف حول الدائرة	37.83	27.58	27.09
	المسطرة الملونة واليدين	2.25	4.83	114.67
	الصوت والحركة	3.61	1.58	56.23
	المشي للدائرة	1.58	3.67	132.28
بعض السلوكيات اللاتوافقية	العنف	27.41	21.17	22.77
	السلوك المضاد للمجتمع	34.58	28.25	18.31
	السلوك الاجتماعي غير المناسب	8.67	4.17	51.90
	الاضطرابات النفسية	28.58	22.08	22.74

يتضح من جدول (8) ما يلي :

تراوحت نسبة التحسن المئوية للقياسين القبلي والبعدي للعينة قيد البحث في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية قيد البحث ما بين (18.31 % : 152.17 %) مما يدل على ان للبرنامج تأثير ايجابي على المتغيرات قيد البحث.

ثانيا: مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (7) ان هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مستوى السلوكيات اللاتوافقية ومستوى الذكاء الحركي وفي اتجاه القياس البعدي ويرجع ذلك الباحث الى اداء استخدام البرنامج التروحي المقترح والذي احتوى على تمرينات لتحسين السلوكيات اللاتوافقية والذكاء الحركي حيث ان الأطفال المعاقين ذهنيا غالبا ما يجدون صعوبة في تنسيق المدخلات الحركية وان الأطفال الذين يعانون من صعوبة في المدخلات الحسية قد يكون نشاطهم الحركي إما بشكل مفرط ، أو على نحو كسول ، وغير قادر على حجب اشارات صحيحة.

ويرجع ذلك الباحث الى استخدام البرنامج الترويحي المقترح تساعد على تركيز الانتباه في تحديد اللون معينة ومبهره (احمر_ازرق_ابيض_اسود) في الادوات المستخدمة كالكرات والحبال، الاطواق والبالونات والزجاجات البلاستيك والمستخدمه في البرنامج الترويحي مما ساعد ذلك في تنمية قدرة التذكر على اداء تمرينات معينة بأدوات معينة والربط بينهما فأدى الى التمييز بين الادوات وباستخدامها والوانها وحركاتها وبالتالي يساعد الطفل المعاق على الاشتراك في الاداء الواقعي وبين ما يتخيلة من حركات تشبع ميولة ورغباته ويربط ذلك كلة بعملية التفكير قبل اداء التمرين وبعد أدائه بفترة مما يؤدي الى توافر معلومات في الجهاز العصبي تساعد على عملية التغذية الراجعة مما يسهل اداء التمرينات واتخاذ القرارات وحل المشكلات التي يمكن ان تقابله حيث يقوم بذلك المهمة وظائف المخ مثل الفهم والتذكر والتعلم ومن خلال تمرينات البرنامج الترويحي باستخدام رمى الكرات واستلامها بين الزميلين واسقاط الكرة على الارض للأمام وركل الكرة بالقدم للأمام والخلف كما تم اداء تمرينات بالمشي والدوران حول الطوق والحبل والدائرة واستخدام مختلف الاصوات (الصفارة - التصفيق) لتمييز حركة معينة عند سماع صوت معين وان هذه التمرينات عمدت الى استثارة المستقبلات الحسية الحركية الموجودة في العضلات والاورتار والمفاصل مما ساعد على وجود اشارات عصبية واردة تساعد على التمييز بين الاوضاع والحركات التي يؤديها الجسم اثناء الحركة والتكيف مع الحيز المكاني المحيط به .

وهذا يتفق مع ماجدة محمد (1999م)(17)، إيمان صالح (2013)(5) ان برنامج البرنامج الترويحي المقترح الذى يحتوى على مجموعة متنوعة من الألعاب الجماعية التي تنمى روح العمل الجماعي والتعاون بالإضافة الى المنافسات التي تساعد في تفرغ الطاقة الزائدة لدى هؤلاء الاطفال في اتجاه إيجابي مع البعد عن العدوانية والعنف الى جانب احتواء البرنامج على عدد كبير من الادوات الصغيرة المتنوعة في الاشكال والالوان تعمل على جذب اهتمام الاطفال وزيادة دافعيتهم للعمل.

كما يتضح من جدول (7) ان هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في بعض السلوكيات اللاتوافقية وفي اتجاه القياس البعدي ويرجع الباحث ذلك الى احتواء البرنامج الترويحي المقترح على الاداء بصورة جماعية حيث اتاحت الفرصة لكل تلميذ الاشتراك مع غيره في احضار الادوات واستعمالها والمشاركة معا والاحتكاك المباشر لفترات أطول في عمل جماعي مما يحفز على توجيه الطاقات الغير موجهة والسلبية إلى طاقات ايجابية ومفيدة مما ساعد على تقليل درجة العنف والسلوك التدميري لديه بالإضافة إلى أداء بعض التمرينات على الانغام الموسيقية مما تضيف المتعة والمرح على مستمعها .

كما حدث انخفاض في السلوك المضاد للمجتمع وذلك من خلال التعاون والقدرة على التعبير عن أنفسهم وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الاخرين والاندماج في مجموعات حركية جماعية مما يؤكد

على ادراك اهمية العلاقات الاجتماعية وتوجيه سلوكهم وتعديله عن طريق الحركة واللعب في منافسات واكتساب خبرات ودوافع وميول من اجل التفاعل مع البيئة المحيطة من ملعب وأدوات وزملاء .

ويتفق ذلك مع منار شاهين ، أميمة حجازي (2003) الى ان النشاط الجماعي يعمل على زيادة التفاعل الاجتماعي والتكيف مع المجتمع ،ويساعد في تعديل السلوك واكتساب السلوك القويم البعيد عن العدوانية واشباع صفة التنافس الشريف بين الاطفال المعاقين ذهنيا (13:20).

كذلك حدث انخفاض في بعد السلوك الاجتماعي الغير مناسب حيث توجهت تمارينات البرنامج الترويجي الى ادائها فرديا وجماعيا وتحمل المسؤولية في نقل الادوات وجمعها واستخدامها الصحيح والتأكيد على السلوكيات الجماعية السليمة اثناء الأداء .

وفى هذا الصدد يشير كمال درويش، محمد الحماحمي (1997م) ان البرامج الترويجية الجماعية بالإضافة الى اساليب التعزيز والتدعيم الموجب يساعدان في التخلص من بعض المشكلات والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الطفل المعاق أن برامج التربية الحركية تساعد في تعديل السلوك اللاتوافقي لدى الاطفال المعاقين ذهنيا.(18:16)

ويرى الباحث ان انخفاض كالاضطرابات النفسية حيث اشتملت التمارينات داخل البرنامج الترويجي على مسك بعض الادوات والتحرك بها والاندماج في حركات جماعية بمصاحبة الموسيقى مما ساعد على انخفاض التوتر والقلق والخوف في اجزاء الوحدة التدريبية وان هذا التحسن في مستوى الادراك الحركي يرجع الى برنامج الترويح الرياضي المقترح بما يحتوية من مهارات اساسية من مشى وجرى وحجل وغيرها من خلال مجموعة من التمارينات والالعاب بصورة سهلة ومشوقة مع استخدام الادوات المتنوعة والتي جذبت اهتمام الاطفال واثارت دافعيتهم للعمل بسرور وبهجه .

ومما سبق يتحقق صحة الفرض الاول والذي ينص على "أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ولصالح القياس البعدي".

كما يتضح من جدول (8) ان هناك نسبة تحسن مؤوية للقياسين القبلي والبعدي في الذكاء الحركي وقد تراوحت ما بين (27.09 : 132.28) حيث اشارت الدراسات الى ان اصل الذكاء الإنساني للطفل فيما يقوم به من أنشطة حركية حسية واستثارة حواسه (السمع -البصر -اللمس -الشم -التذوق) بالإضافة الى ضرورة ممارسة الانشطة الحركية الترويجية حيث تتفاعل العوامل الوراثية مع البيئة لتحدد كفاءة عمل العقل ، فنجد ان عملية ذكاء الطفل تتم عبر مراحل حياته المختلفة ولذلك اهتمت الباحثة

باستخدام الألعاب الترويحية تشمل على استثارة حواس المعاق وقدراته مثل استخدام الصوت والحركة وتمييزه للأشكال (مثلثات ودوائر) والألوان.

كذلك يتضح من جدول (8) ان هناك نسبة تحسن مئوية للقياسين القبلي والبعدي في بعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وقد تراوحت بين (18.31 : 51.90) وتفسر ذلك الباحث الى استخدام انواع من الألعاب الترويحية التي اعتمدت على المشاركة الجماعية اثناء الاداء وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الاطفال مما زاد ارتباطهم وانتمائهم للعمل الحركي واندماجهم كوحدة واحدة حيث ساعد على خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية قيد البحث للمعاقين ذهنيا ومما سبق يتحقق صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " نسبة التحسن المئوية للقياس البعدي أفضل من القياس القبلي في الذكاء الحركي وبعض السلوكيات اللاتوافقية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم" .

الاستخلاصات والتوصيات :

أولاً: الاستخلاصات:

في حدود الهدف من البحث وفي ضوء الفروض والمنهج المستخدم ومن خلال التحليل الإحصائي توصل الباحث للاستخلاصات التالية:

البرنامج الترويحي المقترح إثر إيجابيا على تحسين مستوى الذكاء الحركي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

البرنامج الترويحي المقترح إثر إيجابيا على تحسين مستوى السلوكيات اللاتوافقية لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

ثانياً: التوصيات

في ضوء استخلاصات هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

1- وضع البرنامج الترويحي المقترح ضمن مناهج التربية الرياضية بمدارس التربية الفكرية لما له من تأثير ايجابي فعال على تنمية الذكاء الحركي وانخفاض السلوكيات اللاتوافقية لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا.

2- التركيز على برامج الترويح المختلفة وخاصة بالأدوات المختلفة في مدارس التربية الفكرية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في جميع المراحل.

3- إجراء دراسات مشابهة للأطفال المعاقين ذهنيا على متغيرات أخرى .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- إبراهيم عباس الزهيري (2003) : تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم - إطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 2- إبراهيم محمود بدر (2004): الطفل التوحدي تشخيص وعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 4- إيمان احمد صالح (2011): تمرينات مبتكرة لتطوير القدرات التوافقية الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا فئة الداون، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الاول، كلية رياض الاطفال، القاهرة
- 5- إيمان احمد صالح (2013): بناء عاملي لاختبارات القدرات التوافقية الحركية المناسبة للأطفال المعاقين ذهنيا، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الاول، كلية رياض الاطفال، جامعة دمنهور.
- 6- تهاني عبد السلام (2001م) الترويح والتربية الترويحية ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 7 - خالد النجار، عقيلة عيسى(2012): النمو الحركي وعلاقته بالقدرات المعرفية للأطفال في السنة الثانية من العمر ،بحث منشور ،مجلة الطفولة ،العدد الحادي عشر ، كلية رياض الاطفال جامعة القاهرة.
- 8- رائد خليل ألعبادي (2006): التوحد ، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- 9- رابية إبراهيم حكيم (2003): دليلك للتعامل مع التوحد، مدينة جدة، جريدة جدة، فرع صاري، قسم الكتب العربية ، المملكة العربية السعودية.
- 10- زينب محمود شقير (2002): خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، النهضة المصرية، القاهرة.
- 11- سهير محمد سلامة (2002) : التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.
- 12- صفوت فرج ، ناهد رمزي(2001): مقياس السلوك التوافقي ،ترجمة ،لجن التخلف العقلي الامريكية ،الصورة الرابعة ،الطبعة الخامسة، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.
- 13- عادل عبد الله محمد (2002): الأطفال التوحيديون ، دار الرشاد ، القاهرة.
- 14- عادل عبد الله محمد (2004): "الإعاقات الحسية" سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الرشاد ، القاهرة.
- 15- عبد العزيز عبد الكريم(1996) :التطور الحركي للطفل ،الطبعة الثانية ،دار روائع الفكر ،القاهرة.
- 16- كمال درويش ، محمد الحماحي (1997م) رؤية عصرية للترويح و أوقات الفراغ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.

- 17- ماجدة محمد علي (1999) :تأثير برنامج للتربية الحركية علي تنمية الابتكار الحركي ،المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، العدد السادس عشر، جامعة الاسكندرية.
- 18- مجدي عزيز إبراهيم (2003) : مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- 19- محمد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة حسن (2004): دليل الآباء والمتخصصين في العلاج السلوكي المكثف والمبكر للطفل التوحدي ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 20- منار شاهين عبد الرحمن ، أميمة حسنين حجازي (2003) : "تأثير برنامج الجمناز للألعاب على التكيف البدني واضطرابات الإنتباه والتفاعلات الإجتماعية للطفل التوحدي " ، المجلة العلمية المتخصصة للتربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط..
- 21- هديل أحمد متولى (2015م) : "برنامج مقترح لجمناز الالعب وأثره على تحسين بعض الحركات الأساسية والمهارات الإجتماعية للموهوبين بمرحلة رياض الأطفال " مجلة تطبيقات علوم الرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، عدد (31) يناير جامعة الإسكندرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 22-American Psychiatric Association (2004); Diagnostic and statistical Manual of Metak Disorders, 4th ed; DSM-IV-Washington, DC.; Author
- 23-Berken, shermer, (2001): "Integrating physical Education to teach appropriate play skills to learners with autism, Adapted physical Activity Quarterly J 11., 5, Jul.
- 24-Creedon, Margaret P. ,(2000): Language development in nonverbal Autistic children using simultaneous communication system" paper presented at the society for Research in child Development meeting, Philadelphia, march.
- 25-Offord, D.R., Boyle, M.H., & Racine, Y.A (2001): The epidemiology of antisocial behavior. In D.J. pepler & K.H. Rubin (eds), The development and treatment of child hood aggression.
- 26- John M, Karin H (1999): the effects of physical conditioning exercises on the mental character istion of educationally subnormal, British Journal of psychology.